

## "التحدث باللهجة العامية وعلاقته بصعوبات التعلم لدى الطفل"

-دراسة ميدانية تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي -مدرسة محمد البشير بوغزالة ولاية الوادي

بلال بوترة<sup>1\*</sup>، أمينة بوقروز<sup>2</sup>، سعيدة حمصي<sup>3</sup>

## Speaking dialect and its relation to the learning difficulties of the child

1جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، bouterabelal@gmail.com

2جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، dr.aminasociologie@gmail.com

3جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، SAIDAHOMCI@GMAIL.COM

تاريخ الاستلام : 2018/10/20 ؛ تاريخ القبول : 2018/11/01

## ملخص :

إن نقشي صعوبات التعلم ومعاناة الطفل منها له أسباب عددها التربويون حيث لم يختلفوا في أن النقص اللغوي احد أهم المعوقات في عملية تعلمه بسبب رصيده اللغوي شبه الفارغ نتيجة تنشئة سرية تعتمد تماما على اللهجة العامية في تلقينها لأطفالها مما يعرضهم لصدمة معرفية مهارية سلوكية لعدم استيعابهم للغة العربية الفصحى وعدم تمكنهم منها.

**الكلمات المفتاحية :** صعوبات التعلم، الطفل، اللغة العربية، اللهجة العامية

**Abstract :** The prevalence of learning difficulties and the suffering of the child has a reasons which was explained by the educators, whom did not differ that the language deficiency is one of the most important obstacles in the process of child's learning, because of his semi-empty linguistic balance as a result of a secret formation depends entirely on the colloquial language in the education of their children, exposing them to a shock knowledge of behavioral skills because of their ignorance of the standard Arabic language .

**Keywords :** learning difficulties ; Arabic language ; colloquial language.

## 1- مقدمة

حين استعمرت فرنسا الجزائر بحث السوسيوولوجيون و الانثروبولوجيون و التربويون الفرنسيون على معالم الحضارة في الجزائر و أسباب رقي المجتمع و ثقافته و درسوا كيفية نشأته فوجدوا ان الطفل الجزائري بعد عامين من ولادته في أول مراحل تعلمه للنطق يرسل الى الكتاب(المدرسة القرآنية) ليتعلم القرآن الكريم و ما ان يصل خمس سنوات يكمل حفظه و يبدأ حفظ الألفية للشاطبي و بالتالي يكون في جعبته أكثر من خمسون ألف مصطلح مما يضمن تفوقه علميا أثناء دخوله للمدرسة و يسهل عليه التمكن من العلوم و المعارف ، فسعى بذلك المستعمر الى هدم أساس تنشئة الطفل تنشئة سليمة عقليا ،روحيا ،فكريا و اجتماعيا من خلال ابتداع نظريات تربوية جديدة توهم الأسرة ان سلامة الطفل ترتكز على توسيع فترة اللعب لديه الى سبع سنوات كحق طفولي و كقانون طبيعي يضمن نموه الصحيح و عملت على غلق المدارس القرآنية و تعددت اللهجات في ربوع الوطن فما عاد الطفل يسمع لغة أجداده العربية الفصحى و لا يستعملها و تواصل ذلك الى الحد الذي وصلت إليه الان من عدم استخدامها في بعض المدارس ، اذ يلجا المعلمون الى التحدث بالعامية في إفهامهم للتلاميذ إما لعجز الأول او الثاني الذي اعتاد في بيئته على تحدث والديه معه بها و تغييب الفصحى تماما و هذا ما يسبب صعوبات التعلم لدى الأطفال و التي انتشرت بصورة مهولة حيرت الآباء في طرق علاجها و التقليل منها .

فالمدرسة اليوم مطالبة أكثر من أي وقت مضى بان تبذل كل جهد ممكن لتربية الفرد القادر على التفكير السليم البناء المزود بالمعرفة و المهارات الأساسية التي تمكنه من تحقيق الملائمة الذكية مع طبيعة عصره و ما يطراً عليها من تغيرات و و تطورات سريعة و متلاحقة ، و تعد اللغة أهم وسيلة لاتصال الفرد بغيره .و عن طريق هذا الاتصال يدرك حاجاته و يحصل على مآربه و هي وسيلة للتعبير عن المشاعر و أداة للتفكير ، اذ تعد عمليتا القراءة و الكتابة من أهم التحديات الأساسية التي تعترض الطفل لدى دخوله المدرسة لكونهما أداتين مهمتين تساعدان الفرد على الاندماج بشكل أفضل في المجال التعليمي ، لكن صدمت المنظومة التربوية بمعاناة تلاميذها من صعوبات تعلم جملة تعددت أسبابها و لم تختلف في ان النقص اللغوي لدى الطفل احد أهم المعوقات في عملية تعليمه اذ يدخل المدرسة برصيد لغوي شبه فارغ و لم تأسس له أسرته قاعدة فكرية كلامية سليمة تتوافق و البرامج التعليمية التي تعتمد على اللغة العربية الفصحى و إتقانها ، فالطفل واقع في حيرة معرفية سلوكية مفاهيمية مما تم تلقينه إياه ستة سنوات في محيطه الأسري و باللهجة العامية الفقيرة و لغة جديدة عليه كان من المفروض ان تكون هي الأصل و هذا ما دفعنا إلى طرح التساؤل التالي :

ما علاقة التحدث باللهجة العامية بصعوبات التعلم لدى الطفل ؟

و تتفرع منه الأسئلة التالية :

ماهي صعوبات التعلم التي تتجم عند الأطفال عن عدم التحدث باللغة العربية الفصحى ؟

كيف تساهم اللهجة العامية في صعوبات القراءة و الكتابة و الفهم لدى الأطفال ؟

## 1-الإطار المنهجي المفاهيمي:

## 1.1-أهمية الدراسة:

- إن أي دراسة لها أهمية تبرز قيمة الموضوع ومكانته بين البحوث العلمية وتكمن أهمية هذه الدراسة في الموضوع نفسه على اعتبار انتشار توسع فئة المصابين بصعوبات التعلم و تعدد اسبابها و اهمها الوعاء اللغوي للطفل الفارغ بسبب التحدث بالعامية منذ ولادته حتى دخوله المدرسة و هذا ما يعيق عملية تعلمه التي تكون بالغة العربية الفصحى.

- تهتم هاته الدراسة في توضيح مدى تأثير استخدام الاسر للهجة العامية على تمكين اطفالهم من اللغة العربية .
- تقديم رؤية مستقبلية لعلاجات صعوبات التعلم و تقليل الاصابة بها لدى الاطفال.
- تعزيز العملية التعليمية للطفل من خلال تلقينه الفصحى منذ الولادة.
- تمثل هاته الدراسة اضافة علمية في مجال الدراسات العلاجية التي تسعى الى تنشئة الاطفال تنشئة سليمة اجتماعيا، فكريا ، نفسيا و سلوكيا.

### 2.1-أهداف الدراسة:

- تهدف هاته الدراسة الى القاء الضوء على الدور الذي تؤديه الاسر بتحدثها باللهجة العامية و تغييب اللغة العربية الفصحى تماما في تعرض اطفالهم لصعوبات التعلم. و تم التركيز على تلاميذ السنة الثالثة و الخامسة باختبار يوضح مدى تمكنهم من اللغة العربية عن طريق ثلاث عناصر :القراءة ،الفهم و الكتابة و من اهداف هاته الدراسة :
- ابراز احد اهم مسببات صعوبات التعلم لدى الطفل.
  - معرفة دور العامية في تأخير الطفل عن التمكن ن اللغة العربية الاولى و الاساسية في علية التعلم.
  - التعرف على صعوبات التعلم في اعاقه النمو الفكري و النفسي و التطور الاجتماعي لدى الطفل.

### 3.1-تحديد المفاهيم:

يعد تحديد المفاهيم خطوة أساسية في النظريات و البحوث العلمية، فهي التي تحدد دلالات الالفاظ و المصطلحات ،نقاديا لأي التباس او اختلاف في المفهوم وخاصة اذا تعلق الامر بمصطلحات يكثر الاختلاف حول دلالتها ،مما يساهم بشكل كبير في زيادة وضوح الموضوع ودقته.

#### -مفهوم اللهجة العامية :

لغة : في معجم المعاني الجامع.

العامية : لغة العامة و هي خلاف الفصحى.

عامي : اسم المنسوب الى العامة و قيل رجل عامي أي دارج شعبي ، و العامي من الكلام ما نطق به العامة على غير سنن الكلام العربي.

العامية هي تلك اللهجة المنطوقة على السنة معظم الناس خصوصا ذوي الثقافة الدنيا او غير المتعلمين و نقيضها الفصحى ،الدارجة او اللغة الدراجة هي مصطلح يطلق على اللغة المتداولة بين افراد الشعب.

اصطلاحا : لقد وردت تعريفات متعددة و مختلفة للهجة العامية الا انها تصب في معنى واحد ، وهي "مجموعة من الخصائص اللغوية التي تنتمي لى بيئة معينة ، و يشترك فيها جميع افراد هذه البيئة التي تعد جزء من بيئة اكبر تضم لهجات عدة و تتميز عن بعضها بظواهرها اللغوية، غير انها تتفق فيما بينها بظواهر اخرى تسهل اتصال افراد تلك البيئات بعضهم ببعض و فهم ما يدور بينهم من حديث".

#### -مفهوم اللغة:

هناك عدة تعاريف للغة ، و كل حسب وجهة نظره قدم تعريفا مهما للغة .

تعريف (بلوش) و(تراجير) اللذان اعتبرا اللغة نظام من الرموز الصوتية الاختيارية يتعاون بواسطتها افراد المجتمع.

يعرفها (أوين) أنها نظام مرتب و محدد من القواعد التي يفهمها و يدركها الافراد في الكلام و الاستماع و الكتابة.

اما (ابن جني) فيعتبر اللغة اصواتا يعبر بها كل قوم عن اغراضهم.

**- مفهوم صعوبات التعلم :**

تعددت تعريفات مفهوم صعوبات التعلم بوصفه احد مجالات التربية الخاصة ، كما اهتمت به تخصصات متنوعة مما أود ما يزيد عن 12 مصطلحا استخدمت كفترة من الفترات كمتراذفات بعضها لبعض لتدل على صعوبات التعلم الامر الذي اوجد تعريفات كثيرة . و يمكن صياغة تعريف لمفهوم لصعوبات التعلم على انه مفهوم يشير الى وجود فروق كبيرة بين اداء المتعلم المتوقع و الاداء الفعلي الممكن . نتيجة لاضطرابات واحدة او اكثر في العمليات النفسية الاساسية التي تتطلب فهم و استخدام اللغة المكتوبة و المنطوقة و تبدو هذه الاضطرابات في نقص القدرة على السمع و البصر ، و التفكير و الادراك والكلام، و القراءة و التهجئة و الكتابة ، و اجراء العمليات الحسابية و التي من المحتمل انها تعود الى وجود خلل او تأخر في الجهاز العصبي المركزي ، و لا ترجع تلك الصعوبات الى اعاقه عقلية او جسمية او بدنية او اضطرابات نفسية شديدة ، او حرمان بيئي او ثقافي او تعليمي او اقتصادي او اجتماعي .

**4.1- منهج الدراسة:**

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي لتحقيق اهداف البحث المتمثلة في معرفة علاقة استخدام اللهجة العامية في بيئة الطفل بتعرضه لصعوبات التعلم فيما بعد .

**5.1- مجتمع و عينة الدراسة :****مجتمع الدراسة:**

حيث يعرف على انه جميع الافراد او الأشياء او الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها نتائج الدراسة . و على هذا الاساس كان مجتمع بحثنا يمثل تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي في مدرسة الشهيد العربي بوغزالة مدينة الوادي .

**عينة الدراسة :**

بناء على الدراسة اخترنا عينة قصدية تتمثل في قسم سنة الثالثة ابتدائي و قد تم اختيار هذا المستوى لنرى تمكنهم بعد ثلاث سنوات من التعلم

**2- الإطار النظري:****1.2- الوعاء اللغوي للطفل بين العامية والفصحى وعلاقته بصعوبات التعلم لديه:**

إن اكتساب وتعلم اللغة الذي يحدث في أثناء تطور الطفل ربما يكون من أكثر علامات الذكاء الإنساني ، ليس فقط لان استخدام اللغة يمثل إحدى الخصائص الإنسانية الفريدة ولكن لأنه يخدم كعنصر أساسي في جميع مراحل الانجاز الأكاديمي ، وتعتبر القدرة على اكتساب واستخدام اللغة واحدة من أكثر الملامح المميزة للإنسان ، فبدون اللغة سوف يكون فهم المعاني المتبادلة والقيم والتقاليد مستحيلا .

فاللغة كما يراها كارول : " هي نظام من الرموز اللفظية (الكلمات) يستخدمها الأفراد للتواصل فيما بينهم"

فالأطفال يتعلمون اللغة من بينهم بالاستماع لمن حولهم ، وبالتمرن على ما استمعوا له وعادة ما يبديون يتعلم اللغة من خلال مقدرتهم على نطق كلمة أو كلمتين بصورة واضحة وكافية لمعرفة معناها من قبل الوالدين ، كما أن بإمكانهم أن ينفذوا طلبات بسيطة ، وان يستجوبوا لبعض الأسئلة ، وفي عامهم الثاني يتمكن الطفل من صياغة جمل بسيطة مكونة من ثلاث إلى أربع كلمات ، والاستجابة لطلابين متتابعين ، وعادة ما تنمو لديهم المهارات اللغوية ، وتستمر في مرحلة

الحضانة ، وحتى مرحلة الروضة ، وبهذه الفترة يتمن الطفل من إخبارنا بقصة ذات تسلسل منطقي ، وفي حالات أفضل يتمكن من العدو معرفة الحروف .

يدخل الطفل المدرسة تزداد خبرته اللغوية لتشمل القراءة والكتابة حيث يصبح الطفل قادرا على جمع الكلمات في عبارات ذات معنى ، وعندها يكون قد اكتسب الكفاءة اللغوية ، حيث يقوم ببناء جمل مكونة من كلمات مرتبطة بطريقة تعطي لها معنى ، يعبر عنها من خلال تحكمه بالأصوات الدالة عليها .

فكلما تقدم الطفل خلال المرحلة المبكرة من التعليم فإنه يكتسب الكفاءة اللغوية إذا قام بتطوير لغته الداخلية ، والاستقباليه والتعبيرية ، وتعرف اللغة الداخلية بأنها لغة الأفكار ، حيث يقوم الطفل من خلالها ببناء جسر بين الأفكار واللغة المنطوقة وجهه للبيئة ، وتزوده بالتصور اللفظي للكلمات والمفاهيم ومن الممكن أن نستدل على أن الطفل اكتسب اللغة الداخلية على أساس كيفية الرموز اللغوية التي يعبر عنها أو يستقبلها بشكل واقعي ، وفي أثناء اكتساب الطفل للغة داخلية فإنه يؤسس الكفاءة اللغوية المناسبة لإتقان اللغة المنطوقة ، والهجاء والكتابة وفنون اللغة الأخرى ، ويشار للغة الاستقبالية بأنها قدرة الطفل على فهم الرمز المنطوقة والمكتوبة ، ويشار إليها أيضا على أنها حل للرمز اللغوية لإجراء بعض العمليات العقلية ، وتعتبر اللغة الاستقبالية معززة اللغة الداخلية ومتطلبا سابقا لمهارات اللغة التعبيرية ، والتي يعبر عنها بالقدرة على تشفير أو نقل الأفكار والآراء من 82 خلال الرموز المكتوبة أو المنطوقة ، حيث تتطور مهارات اللغة حين يتعلم الرموز المنطوقة إلى رموز مرئية ، عندها يكون الطفل قد اكتسب مهارات الكفاءة اللغوية .

كما قسم فانكليك مهارات ما وراء اللغة إلى أقسام ثلاثة أقسام : أولها المعرفة بأن اللغة نظام تحكم حيث يدرك الطفل بان الأصوات يختارها المجتمع للتعبير أو الإشارة إلى كلمة هي أصوات تحكمية ، فالجسم الحقيقي أو الحدث لا يرتبط بالكلمة المشار إليها ، بل هو مجرد اسم يطلق للتعبير والإشارة إلى الشيء المسمى .

أما مكونات وعناصر اللغة الأساسية فهي تتضمن : أصوات الكلام ، التشكيل ، القواعد النحوية ، معاني الكلمات ، واستخدام اللغة .

ويشير علم أصوات الكلام إلى انه القدرة على معالجة النظام الصوتي للغة المنطوقة ، وتشير كلمة فونيمات إلى وحدات الصوتية التي تشكل اللغة ، والفونيم ليس له معنى بمفرده ، لكن عند إنتاجه ودخوله في ترتيب الكلمة سوف يغير من معنى الكلمة بشكل دائم ، لذا على الطفل أن يتعلم أولا كيفية تحديج الأصوات (الوعي بأصوات الكلام) من ثم يتعلم مطابقة هذه الأصوات للحروف (الفونيم) ، وذلك ليتمكن من إنتاج الفونيم الفردي لتطوير اللغة الطبيعية بشكل مفهوم .

أما القواعد النحوية فهي ترتبط بترتيب الكلمات في مراحل ، وجمل لها معنى ، ترتيب الكلمات يمكن أن يكون له اثر كبير على معنى الجمل المعطاة ، فإن إعادة تركيب الكلمات بشكل بسيط يعتبر علامة على تغير معنى الجملة الأصلية ، يجب على الطفل أن يتعلم أهمية الترتيب المناسب للكلمات داخل الجمل لتسهيل اللغة الاستقبالية والتعبيرية ، وتلعب القواعد النحوية دورا ضروريا في إنتاج وفهم اللغة ، وان لدى الطفل صعوبة باكتساب أو استخدام قواعد النحو فإن اللغة الشفهية سيبدو غير منظم ، وسوف يواجه الطفل صعوبة في الفهم .

ويشير علم معاني الكلمات والجمل إلى أن المكونات الأخرى للغة تم دراستها بشكل واسع إلا أن معاني الكلمات تلقت القليل من الانتباه ، بشكل مبدئي فإن الطفل يكون الارتباطات بين الكلمات والأشياء الشائعة في البيئية والكثير من الأطفال يظهرون بسرعة معرفة معاني الكلمات عن طريق تعلم الموز اللفظية الشائعة . أما استخدام اللغة يشير إلى قدرة

الطفل على استخدام أشكال اللغة والمحتوى ، فاستخدام اللغة يعمل على توصيل معرفة كيفية الأشياء تصب في قلب اللغة لتتناسب مع حاجات المتكلم وأهدافه .

وبعد نمو عناصر ومكونات اللغة يصبح الطفل قادرا على استخدامها في المهارات الأكاديمية ، وخاصة مهارة القراءة والتعبير الكتابي.

### 2.2- الخصائص والمظاهر اللغوية للأطفال الذي يعانون من صعوبات التعلم:

يؤكد فرض ليريز انه يمكن التنبؤ بحدوث صعوبات القراءة لدى الأطفال الذين يعانون من اضطرابات لغوية ، وذلك وفقا لما أشار إليه من إمكانية التنبؤ بصعوبات التعلم الأكاديمية من خلال صعوبات التعلم الإنمائية ، والتي أكدته توقعات الباحثين أن التأخر اللغوي في مرحلة ما قبل المدرسة اليوم ينتج عنه طالب ذو صعوبات في القراءة غدا .

يشير الدراسات إلى أن صعوبات القراءة تظهر في مرحلتين ، تتمثل المرحلة الأولى في الصعوبات الإنمائية ، والتي تظهر في مرحلة ما قبل المدرسة ومرحلة رياض الأطفال ، أما المرحلة الثانية فتتمثل في صعوبات الأكاديمية ، والتي تظهر مرحلة المدرسة والمقدرة بسن خمس سنوات فأكثر . وبما أن مرحلة ما قبل المدرسة مهمة في تأسيس الجوانب اللغوية والمعرفية لدى الطفل يمكننا مناقشة ذلك من خلال ما يعاني منه الأطفال من اضطرابات لغوية في هذه المرحلة وأثرها في إمكانية التنبؤ المبدي بحدوث صعوبات القراءة لديهم .

### 3.2- الخصائص والمظاهر اللغوية لأطفال صعوبات القراءة في مرحلة ما قبل المدرسة:

في مرحلة ما قبل المدرسة يظهر الأطفال بشكل عام تأخرا وضعفا لغويا مما يعرضهم للفشل الدراسي ، حيث تظهر الاضطرابات اللغوية المبكرة في عدد من المجالات . فالأطفال الذين لا يهتمون بالتعرض لهذه الاضطرابات لا يظهرون الاهتمام بالنشاطات اللفظية ، فهم غير قادرين على متابعة ما يقال لهم كأحداث القصص . كما أنهم لا يستمتعون بالقراءة . ولكن على الرغم من أن الأسماء والأفعال وحروف الجر مفهومة بالنسبة لهم ، فإنه يمكن أن يكون لديهم كلي فإن تطور المفهوم اللفظي من الممكن أن يكون بطيئا ومن ثم يبقى الأطفال غير قادرين على تسمية الألوان والحروف ، أو تسمية أيام الأسبوع عند يدخلون المدرسة .

وعلى الرغم مما أثبتته الدراسات من إمكانية تغلب الأطفال على مشكلة التأخر اللغوي ، فإنها أكدت عدم قدرتهم على التغلب على صعوبة معالجة النظم الرمزية ، فقد وجد بعض الباحثين أن شدة مشكلات اللغة عند الأطفال الذين تمت دراستهم قد قلت مع الزمن حتى انه يبدو ظاهريا أنهم قد تخلصوا منها عند سن الخامسة ، إلا أن هؤلاء الأطفال قد أظهروا صعوبات في القراءة في الصف الثاني الابتدائي .

### 4.2- الخصائص والمظاهر اللغوية لأطفال صعوبات القراءة في مرحلة المدرسة:

يظهر الأطفال الذين يعانون من صعوبات القراءة في مرحلة المدرسة، مشكلات في فهم اللغة والوعي بأصوات الكلام مقارنة مع رفاقهم العاديين الذين لا يعانون من مثل تلك الصعوبات . فقد أشار كل من ويبج وسمثيل إلى إن أكثر الاضطرابات اللغوية المنشورة في الصفوف الابتدائية المختلفة تتضمن الأسماء والصفات والظروف وحروف الجر ، بالإضافة إلى عدم القدرة على معالجة النظم الرمزية .

كما تظهر أعراض صعوبات القراءة في مرحلة المدرسة بصعوبة في النطق واللغة كالصعوبة في نطق العديد من الألفاظ بشكل صحيح ، وصعوبة الكلام السليم من حيث التأنيب والجمع وتحديد الزمان ، ويتضح من ذلك من خلال : النطق غير السوي أو التأخر ، صعوبة نطق الكلمات المتعددة المقاطع ، ضعف المعلومات في المفردات اللغوية ، استخدام

جمل صغيرة غير كاملة ، صعوبة في الذاكرة قصيرة المدى ، كتذكر التعليمات ومجموعة من الأرقام ، أو صعوبة تذكر تفاصيل صورة .

### 3-تحليل واختبار البيانات وتفسير النتائج:

#### 1.3-تحليل واختبار البيانات:

بعد الانتهاء من مرحلة جمع البيانات من الميدان بواسطة الاستمارة، ثم تفرغها من خلال تسجيل اجابت المبحوثين وتعتبر هذه المرحلة مهمة جدا، ولا بد من اجرائها بكيفية صحيحة ودقيقة ويتضمن ترتيب المعطيات ، تفرغ إجابات المبحوثين بترميزها ثم التحقق من نوعية المعطيات المجمعة، وأخيرا تحويلها الى سند ملائم لمراجعة النتائج. والخطوة الأولى من ترتيب المعطيات تتمثل في تهيئتها على شكل جداول بالصيغة التي تمكننا من الاطلاع على اتجاهاتها ومدلولاتها السند الذي يساعد على استخدامها لأغراض التحليل للكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيراتها، بحيث وضعنا بيانات كل مبحث في سطر واحد حسب المحاور الموجودة فيها بتحميل البيانات النوعية الى بيانات كمية حتى نتمكن من معالجتها.

حيث جمعنا التكرارات لكل مؤشر من المؤشرات ثم استخراج النسب المئوية لنتحصل على الجداول التالية:

جدول رقم 1: يبين مرادفات الكلمات

ت . ص	ن %	ت . خ	ن %
0	0	34	100

نلاحظ من الجدول ان 34 اجابة من اصل 34 كلها خاطئة بنسبة 100 و هذا يبين صعوبة كبيرة يعاني منها الاطفال في فهم المصطلحات و كذلك في رصيدهم اللغوي ، فحتى لو فهم الكلمة يعجز عن ايجاد مرادفها.

جدول رقم 2: يبين اضداد الكلمات

ت . ص	ن %	ت . خ	ن %
1	2.94	33	97.05

نلاحظ ان 33 تلميذ اي بنسبة 97.5 اجابوا اجابة خاطئة و تلميذ واحد فقط كانت اجابته صحيحة في معرفة اضداد الكلمات ، مع العلم ان الكلمات المختارة لهم متداولة و سهلة الفهم بالنسبة لسنهم و تمثلت في اضداد كل من كلمة(الحب ، الفقر ، القوة) و هذا يدل على عجز لغوي حاد فقد لوحظ ان اغلبهم لا يفهم كلمة "ضد" من الاساس و القلة ممن فهمها لم يعرف رغم انها كلمات مستهلكة في نصوص اللغة العربية التي يدرسونها في السنة الاولى.

جدول رقم 3: يبين تصنيف الكلمات بين اسماء و افعال .

ت . ص	ن %	ت . خ	ن %
12	35.29	22	64.70

من الجدول نجد ان النسبة الاكبر من التلاميذ نسبة 70 و 64 اجابوا اجابة خاطئة و 35.29 وبقوا في الاجابة ، وهذا يدل على ضعف قدرة التلاميذ على التمييز بين المفردات و تصنيفها أ أسماء أم افعال . و هذا لاختلاف وعائهم اللغوي بين مصطلحات العامية التي تحدث بها منذ الصغر .

جدول رقم4: يبين ترتيب الجمل زمنيا .

ت . ص	ن %	ت . خ	ن %
9	26.47	25	73.52

نلاحظ من الجدول ان اغلبية التلاميذ بنسبة 73.52 أخطأوا في الاجابة على ترتيب الجمل التي اختيرت لهم من روتينهم اليومي الممارس كل صباح بتناول الفطور ، الذهاب للمدرسة ، تحية العلم و الدخول للقسم . و رغم ذلك فشلوا في ترتيبها و هذ يؤكد وجود صعوبات حقيقية يعاني منها الاطفال في تعلمهم نتيجة عدم استخدام اسرهم لهاته الصيغ اثناء التحدث مع اطفالهم . اي هناك شرح واسع في الربط بين السلوكات اليومية و التعبير عنها بصيغ تتمركز في ذهن الطفل تسهل له عملية التعلم.

جدول رقم 5: يوضح جمع المفردات

ت . ص	ن %	ت . خ	ن %
2	5.88	32	94.11

نجد من اجابة التلاميذ بالنسبة للسؤال الخامس ان النسبة الساحقة منهم 94.11 لم تستطع جمع المفردات المقدمة لهم و تمكن من ذلك تلميذان فقط و هذا يضع الآباء أمام معضلة حقيقية يعاني منها أطفالهم في تعليمهم تعود أسبابها الرئيسية الى بيئة الطفل قبل دخوله المدرسة و بعدها في تغييب كل تلك الكلمات و الصيغ باللغة العربية الفصحى.

جدول رقم6: يوضح اختيار وجهة التلميذ كل صباح .

ت . ص	ن %	ت . خ	ن %
22	64.70	12	35.29

نجد من الجدول ان اغلب التلاميذ استطاعوا الإجابة بصحيح بنسبة 88.23 و 11.74 لم يوفقوا في ذلك حول وجهتهم كل صباح احد، و تم وضع خيارات لهم و هذا يدل على ان الأطفال فقراء لغويا في النحو و الفهم و التعبير الا اذا تم تبسيطها الى اقصى حد .

جدول رقم 7 : يبين اختيار المعنى الصحيح لكلمة كذب .

ت . ص	ن %	ت . خ	ن %
30	88.23	4	11.76

نجد من الجدول ان 64.70 من التلاميذ كانت إجاباتهم صحيحة و 35.29 خاطئة حول مفهوم الكذب ، هل يعني عدم قول الحقيقة ام المزاح. و هذا يرجع الى معنى القيمة في حد ذاتها الذي تحرص الأسر على تعليم أطفالهم إياها .

### 2.3-النتائج العامة للدراسة :

- استخدام الأسر للهجة العامية منذ ولادة الفل حتى دخوله المدرسة يضعف استعداده للعملية التعليمية .
- الرصيد اللغوي للطفل فقير مقارنة بما يجب ان يكون لضمان نجاحه المعرفي .
- احد أهم صعوبات التعلم لدى الطفل وقوعه في حيرة بين لغة منطوقة تعلمها في بيئته تختلف عن اللغة الأساسية التي تنقله إلى عالم المدرسة و تدمجه فيها .
- عدم تمكن الطفل من لغته الأم العربية الفصحى تضعف قدراته على التواصل الاجتماعي الفعال.
- عجز الطفل على استيعاب المصطلحات و المفاهيم و القراءة بشكل سليم يؤثر على نموه الفكري و النفسي والسلوكي .
- الضعف اللغوي للطفل في اللغة الأولى و عدم مقدرته على التواصل اللفظي بها يضعف تلقائياً قدرته على استيعاب بقية اللغات الفرنسية المبرمجة في السنة الثالثة ابتدائي ثم الانجليزية في المرحلة المتوسطة.
- نتيجة دراسات سابقة وجد ان الأطفال المتفوقون مهارياً و معرفياً يتحدثون اللغة العربية الفصحى في أسرهم .
- ان صعوبات التعلم لتي يعاني منها العديد من الأطفال سواء في القراءة او النحو او البلاغة، و تؤرق القائمين على عملية التعليم تمثل للهجة العامية احد اهم مسبباتها.

### الخاتمة:

إن نافذة الفكر الإنساني و وسيلته الى كل أنواع المعرفة المختلفة هي تمكنه من لغته الأم و إتقانه لها قراءة و كتابة و بامتلاكها يستطيع الفرد ان يجول في الزمان و المكان و يتعرف على أخبار الأوائل و تجاربهم و يلم بكل ما جاء به أهل زمانه من العلم و المعرفة و عليه ضمان إعداد النشأ تنشئة تكفل عبوره تلك النافذة هو تلقين الطفل العربي لغته الأصيلة العربية الفصحى و الابتعاد عن التحدث و استخدام اللهجة العامية مما يساعد في تقليل تعرضه لصعوبات التعلم و يضمن سلامة نموه المعرفي و المهارى السلوكي.

### قائمة المصادر والمراجع:

- 1-انس محمد احمد القاسم: مقدمة في سيكولوجية اللغة،مركز الاسكندرية للكتاب،بيروت،2000
- 2-د.اسماعيل صالح الفراء: التشخيص المبصر لصعوبات التعلم لدى طفل الروضة من وجهة النظر التربوية الخاصة،كلية التربية الجامعة الأردنية،2005
- 3-د.محمد النوبي محمد علي:صعوبات التعلم بين مهارات والاضطرابات،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،2011
- 4-محمد خليل عباس: محمد بكر نوفل وآخرون:مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان،1،سنة2007
- 5-لينا عمر بن صديق : صعوبات القراءة وعلاقتها بالاضطرابات اللغوية ، مقال منشور بمجلة الطفولة العربية ، العدد السادس والثلاثون، 2009